[389] وهبيرة المسلوب ولى مدبرا * عند القتال مخافة أن يقتلوا وضرار كان الباس منه محضرا * ولى كما ولى اللئيم الاعزل (1) قال ابن هشام: بعض أهل العلم بالشعر ينكرها له. وقال حسان بن ثابت يفتخر بقتل عمرو بن عبد ود: بقيتكم عمرو أبحناه بالقنا * بيثرب نحمي والحماة قليل ونحن قتلنا كم بكل مهندا إلخ... قال ابن هشام: وبعض أهل العلم بالشعر ينكرها لحسان (2). وروى المعتزلي عن بعض شعراء الامامية قوله: إذ كنتم ممن يروم لحاقه * فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب (3) ولا ننسى هنا قول الازري رحمه ا: فانتضى مشر فيه فتلقى * ساق عمرو بضربة فبراها وإلى الحشر رنة السيف منه * يملا الخافقين رجع صداها يالها ضربة حوت مكرمات * لم يزن ثقل أجرها ثقلاها هذه من علاه إحدى المعالي * وعلى هذه فقس ما سواها المكر المفضوح: إن من يلاحظ سيرة ابن هشام التي ادعى أنها تلخيص لسيرة ابن

_____ (1) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 280. (2) السيرة النبوية لابن هشام ج 3 ص 381. (3) شرح النهج للمعتزلي ج 5 ص 7. (*)

_____